

زاد المسير في علم التفسير

سرنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن طيب لا يقبل إلا الطيب ولا يقبل ماروئي فيه فنزلت فيه هذه الآية قاله ابن عباس وقال طاووس جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنى أحب الجهاد في سبيل الله وأحب أن يرى مكاني فنزلت هذه الآية وقال مجاهد جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنى أتصدق وأصل الرحم ولا اصنع ذلك إلا الله تعالى فيذكر ذلك منى وأحمد عليه فيسرنى ذلك وأعجب به فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية .

وفي قوله فمن كان يرجو قولان أحدهما يخاف قاله ابن قتيبة والثاني يأمل وهو اختيار الزجاج وقال ابن الأنباري المعنى فمن كان يرجو لقاء ثواب ربه قال المفسرون وذلك يوم البعث والجزاء فليعمل عملا صالحا لا يرائي به ولا يشرك بعبادة ربه أحداص قال سعيد ابن جبیر لا يرائي قال معاوية بن أبي سفيان هذه آخر آية نزلت من القرآن